The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

إن النشاط الفلسطيني المستجدّ على السّاحة اللبنانية في أكثر من إتجاه وعلى أكثر من صعيد بدأ يثير القلق عند اللبنانيين، خصوصاً لجهّة تحرّك القيادات الفلسطينية على خط الوساطة بين لبنان وسوريا، والشروط التي أعلنت عنها لتسليم سلاحها بحيث أنها رفضت إستخدام القرار ١٥٥٩ سبيلاً لذلك، وربطت هذه المسألة بتحسين أوضاع المخيّمات والظروف المعيشية لسكانها.

لا أحد يعارض معالجة الشقّ الإنساني المتعلق بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين المقيمين على أرضنا تمشّياً مع العراقة اللبنانية في حُسن الضيافة، شرط أن تأتي في إطار سياسة شاملة تعالج الملفّ الفلسطيني برمّته، وتراعي أولاً وآخراً المصلحة اللبنانية العليا، آخذةً في الإعتبار الأمور التالية:

١- أن يتمّ تجريد المنظمات الفلسطينية من سلاحها داخل المخيّمات وخارجها وتسليم سلاحها إلى الجيش اللبناني ضمن مهلة الستة أشهر التي حدّدها مؤتمر الحوار الوطني، من دون تأخير أو تأجيل أو مماطلة، ومن دون أي شروط مسبقة، وذلك أسوةً بأوضاع المخيّمات الفلسطينية الموجودة في سوريا والأردن على سبيل المثال.

٢- إنّ رغبة الحكومة في منح الفلسطينيين حقّ التملك يتعارض مع مبدأ رفض التوطين ويشجّعهم على البقاء في لبنان، بينما المطلوب تشجيعهم على العودة إلى ديارهم أو إلى ديار أخرى قادرة على إستيعابهم.

٣- كما وإنّ منحهم حقّ العمل يجب أن يأخذ في الحسبان أزمة البطالة الخانقة التي تعيشها البلاد، وضرورة إعطاء الأولوية المطلقة لليد العاملة اللبنانية، وعدم السّماح لأحد بمزاحمة أهل البيت على لقمة عيشهم كما حصل في عهد الإحتلال السّوري كي لا ندفع بهم إلى مزيدٍ من الهجرة والتشرّد.

٤- وبالإنتظار، يجب التنبّه إلى عدم إقحام الوجود الفلسطيني في الخلافات اللبنانية المحلية، وتحويله إلى طرفٍ في التوازنات السّياسية الداخلية في مقابل أهداف وحسابات شخصيّة تتصل بالصراع المذهبي غير المعلن الحاصل في البلاد.

وفي هذا السياق لا بُدّ من التذكير بنقطتين هامّتين: الأولى، على اللاجئين الفلسطينيين أن يعوا دائماً إنهم ضيوف مؤقتون على الأرض اللبنانية، وعليهم بالتالي إحترام أصول الضيافة والتصرّف على هذا الأساس خلافاً لما فعلوه في السبعينات. والثانية، على الحكومة أن تعي إن مبدأ رفض التوطين لا يجب أن يبقى شعاراً فارغاً من محتواه، بل عليها وضع خطة منهجيّة مبرمجة لتنفيذ هذا الشعار ضمن فترة زمنيّة محدّدة... وإلا سيأتي يوم يصبح فيه التوطين أمراً واقعاً، وعندئذٍ لا يعود ينفع النّدم.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٢١ نيسان ٢٠٠٦